جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

11 - خطبته وقد بلغه أن قوما أظهروا شكاة بني العباس .

وبلغه أن قوما أظهروا شكاة بني العباس فافترع المنبر وحمد ا□ وأثنى عليه ثم قال . أغدرا يأهل الختر والتبديل ألم يردعكم الفتح المبين عن الخوض في ذم أمير المؤمنين كلا وا□ حتى تحملوا أوزاركم وأوزار الذين كانوا من قبلكم كيف قامت شفاهكم بالشكوى لأمير المؤمنين بعد أن حانت آجالكم فأرجأها وانبعثت دماؤكم فحقنها الآن يا منابت الدمن مشيتم الضراء ودببتم الخمر أما ومحمد والعباس إن عدتم لمثل ما بدأتم لأحصدنكم بطبات السيوف ثم يغنى ربنا عنكم ونستبدل غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم .

مهلا يا روايا الإرجاف وأبناء النفاق عن الخوض فيما كفيتم والتخطى إلى ما حذرتم قبل أن تتلف نفوس ويقل عدد ويذل عز وما أنتم وتلك ألم تجدوا ما وعد ربكم حقا من إيراث المستضعفين مشارق الأرض ومغاربها بلى والحجر والحجر ولكنه حسد مضمر وحسك في الصدور فرغما للمعاطس وبعدا للقوم الظالمين